

## فاعلیة استراتیجیة مقترحة قائمة على مدخل التكامل المعرفي في تنمية التفكير المستنیر عند طلبة المرحلة الاولي بقسم الاجتماع في مادة الفلسفة

ا.د طارق هاشم خمیس

جامعة تكريت - كلية الاداب - قسم علم الاجتماع

dr.tareq.h.khameis@tu.edu.iq

تاریخ قبول النشر ۲۰۲۵/۳/۲۰

تاریخ استلام البحث ۲۰۲۵/۲/۸

### ملخص البحث

یهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلیة استراتیجیة مقترحة قائمة على مدخل التكامل المعرفي في تنمية التفكير المستنیر عند طلبة قسم الاجتماع في مادة الفلسفة، فقد بنى الباحث هذه الاستراتیجیة الجديدة على وفق الاساس النظري الذي هو مدخل التكامل المعرفي الذي يمثل الصلة بين مجموعة من العلوم ذات الطبيعة الانسانية، بنى الباحث اختبارا للتفكير المستنیر، وتأكد من صدقه وثباته، وقد عرضت ادوات البحث على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها من عدمها وقد حصلت على نسبة اتفاق اكثر من ۸۰٪، وقد اجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث وفق متغير النوع (ذكور، أناث) ومتغير التحصيل الدراسي للأب، إذ اشتملت عينة البحث (۶۰) طالبا وطالبة من المرحلة الأولى أختيرت مجموعتنا البحث بطريقة عشوائية لتصبح الشعبة أ المؤلفه من ۳۰ طالبا وطالبة مجموعة ضابطة والشعبة ب المؤلفه من ۳۰ طالبا وطالبة مجموعة تجريبية، وقد درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، وبعد المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات توصل الباحث إلى نتائج تفيد ان مستوى التفكير المستنیر قد ارتفع بدرجة ملحوظة عند المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة.

وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات والاستنتاجات منها: توفير البيئة التعليمية المناسبة، ولاسيما فيما يتعلق بالدراسة الجامعية، لتطبيق المعرفة النظرية عمليا، مما يتيح للطلبة إظهار ميولهم، وقدراتهم، ومهاراتهم العقلية المثمرة بشكل أكبر.

كلمات مفتاحية: استراتیجیة . مقترحة . تفكير . مستنیر . اجتماع

**مشكلة البحث :**

أن التعليم في الوقت الراهن لا يقتصر على مجرد نقل المعرفة إلى الطلبة ، بل هو عملية تعنى بنمو الطلبة من الجوانب كافة العقلية والوجدانية والمهارية ، وتعنى ايضا بتكامل شخصيتهم في جوانبها جميعاً ، وتجعلهم يفكرون بصورة علمية دقيقة تبعدهم عن حفظ المواد دون فهمها ، وإدراكها ، وتوظيفها في حياتهم اليومية العلمية والعملية ، وتعد طريقة التدريس الفاعلة وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية لما لها من الآثار الايجابية في نموهم العقلي ونمو تفكيرهم وصقل قدراتهم على التفاعل فيما بينهم ، الامر الذي يؤدي إلى نمو جوانب شخصياتهم المختلفة .

ومن خلال عمل الباحث في سلك التدريس الجامعي ، وبمجموعة أسئلة قدمها الى مدرسي مادة الفلسفة ، والمتخصصين ، والمدرسين في الميدان التربوي ، لمس الباحث ان هناك قصوراً مستوى التفكير بأنواعه لدى طلبة الجامعات يعزوه الى طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد الحفظ والتلقين ، والدور السلبي الذي يمارسه الطلبة بأن يكونوا متلقين للمادة من دون المشاركة بفاعلية في عملية التعليم والتعلم، وهذه تعد من الصعوبات الواجب تذليلها وحل مشكلاتها ، كل تلك الصعوبات شكلت مشكلة البحث التي دفعت الباحث الى البحث عن افضل الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة التي من الممكن ان تنمي التفكير لدى الطلبة ، وتنمية تفكيرهم المستنير تحديدا .

وتتجسد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال الاتي :

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التكامل المعرفي في تنمية التفكير المستنير عند طلبة قسم الاجتماع في مادة الفلسفة .

**اهمية البحث :**

تعدُّ المؤسسة الجامعية مسؤولة عن إعداد المتعلمين لمواجهة التحديات وتحمل مسؤولية بناء الشخصية المتكاملة القادرة على المشاركة في مجتمع تسوده الحياة الديمقراطية ، فيصبح المتعلم قادراً عن الدفاع عن وجهة نظره ، وتقبل وجهات نظر الآخرين ، ومن وظائف هذه المؤسسة تنمية قدرات المتعلمين وتهذيب ميولهم وصقل فطرتهم ، وإكسابهم المهارات النافعة ، وتزويد العقل بالأفكار الجديدة والمعلومات الموثوقة ، كما تعدُّ مصدراً مهماً من مصادر الثقافة وتنتج المجتمع . لذا فهي حق للافراد والجماعات ومن أولويات الحياة . ( مهدي ، ٢٠٠٠ : ٩٦ ) .

وقد جرت عدة محاولات لبلورة استراتيجيات تنفيذية يتبعها المدرسون ، الهدف منها شحذ قدرات العقل عند الطلبة ، على وفق المرتكزات الأساسية للفلسفة التربوية السائدة ، إذ تؤكد هذه الاستراتيجيات المشاركة الفكرية والعقلية للمتعلمين في نشاطات التعلم بحيث تعلم ذو معنى قائم على الفهم ، ومادة الفلسفة التي تناولها الباحث مادة مهمة ، فهي تشتمل على مجموعة من الدراسات الموجهة لمعرفة كيف يحدث التعلم ، وكيف أن التدريس يساعد في حدوثه ، ومن المعلوم للجميع ان مادة الفلسفة تضم معلومات شديدة الصلة بالعملية التعليمية من جهة وبأساليب ومنظومات التفكير من جهة اخرى .

ويرى الباحث ان تهيئة الظروف المناسبة لتدريس مادة علمية كالفلسفة من شأنها أن تؤدي الى تعلم أفضل عند المتعلمين ، وتفتح افاقهم عن الكيفية التي يمكن ان يتعاملوا بها مع قدراتهم العقلية ، وبذلك يقف الباحث مع الرأي القائل أن مادة الفلسفة هي العلم الذي يهتم بفهم المتعلم وعملية تعلمه واسلوب التدريس، وذلك لأن من أهداف تدريس

مادة الفلسفة ، أنها تساعد المتعلمين في تنمية قدرتهم على البحث العلمي، وهذه القدرة يمكن تحقيقها من خلال تنظيم معلوماتهم وافكارهم .

والتفكير من الأدوات التي تستخدم لتساعد الانسان على التوافق ومواجهة متطلبات الحياة ، ومن هنا عنيت به الدول والأنظمة وسخرت كثيراً من طاقاتها لتنميته لدى المتعلمين ، من اجل إعدادهم لمواجهة متطلبات حياتهم. (شريدة ، ٢٠٠٣ : ٥٤).

التفكير المستنير نشاط عقلي راق ، وهو أرقى أشكال النشاط العقلي عند الإنسان ، إذ حظي هذا النوع من انواع التفكير كعملية معرفية بعناية علماء النفس ، إذ تنامت العناية بالتفكير المستنير ، إلى الحد الذي يمكن القول أن العصر الراهن هو عصر التفكير . (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ٢٥) .

ويمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الاتية :

١- مواكبة الاتجاهات العالمية في الاعتماد على إستراتيجية تعليمية مقترحة لتنمية نوع مهم من انواع التفكير .  
٢- الكشف عن مستوى التفكير المستنير عند الطلبة من خلال تبصرهم بالحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تسهم في الفهم على نحو علمي.

٣- تأكيد أهمية مادة الفلسفة في المراحل الجامعية المختلفة .

٤- بناء اختبار جديد للتفكير المستنير يمكن استخدامه وتطبيقه في مراحل اخرى .

#### هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التكامل المعرفي في تنمية التفكير المستنير عند طلبة المرحلة الاولى بقسم الاجتماع في مادة الفلسفة .

#### فرضيات البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستعمال الاستراتيجية المقترحة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستعمال الاستراتيجية المقترحة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط فرق درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار تنمية التفكير المستنير .

#### حدود البحث:

يقتصر البحث على :

١- الحدود المكانية : جامعة تكريت / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع .

٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي ( ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ ) .

٣- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الاولى بقسم علم الاجتماع .

٤- الحدود العلمية : كتاب الفلسفة للصف الاول بقسم علم الاجتماع .

**تحديد المصطلحات :****الفاعلية :**

عرفها كل من :

مجدي ٢٠٠٩:

القدرة على التأثير وبلوغ الاهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة. (مجدي، ٢٠٠٣: ٧٤٥)  
شحاته والنجار ٢٠٠٣:

مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستغلاً في المتغير التابع، وكذلك معيار يقيس مدى نجاح الاستراتيجية المقترحة وتُعرف أحياناً بأنها السداد في المعالجة الهدف الصحيح. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٣)  
عرفها الباحث اجرائياً: التغيير الايجابي الذي يحدث المتغير المستقل (الاستراتيجية المقترحة) على المتغير التابع التفكير المستنير لدى طلبة قسم علم الاجتماع .

**مادة الفلسفة :**

يعرفها الباحث بأنها :

العلم الذي يهدف الى الغوص في أعماق الإنسان وأسراره، لمحاولة الإجابة على تساؤل من أنا، وربط الإنسان بالبيئة المحيطة به وفي الفلسفة لا يمكن فصل الإنسان عن بيئته .

**التفكير المستنير :**

عرفه كل من :

محمد ابو زيد ٢٠١٥:

هو أعلى درجات التفكير وأعظمها، فهو الفكر الارقى ، وهو الفكر المؤدي الى النهضة الحقيقية ، وهو الفكر الذي يجلي غوامض الامور، ولم يكتف بمعرفة الاشياء واصولها وفروعها ، او الوقائع ومسبباتها أو النصوص ومعانيها إلا أنه يتعدى ذلك لمعرفة ما يحيط بهذه الأشياء وما حولها وما يتعلق بها. (محمد ابو زيد، ٢٠١٥: ٣٤)

محمود احمد السيد ٢٠١٥ :

هو الذي يتسم بوضوح الفكرة في ذهن المرسل كاتباً كان او متحدثاً الان الوضوح يؤدي إلى الوضوح، في حين ان الافكار المشوشة والمضطربة والقلقة لا تنقل الى الاخر إلا التشويش والفوضى والاضطراب، وقد يكون السبب في عدم وضوح المعنى في الذهن لقلة الرصيد اللفظي عند المرسل . (محمود احمد السيد، ٢٠١٥: ٦٠٩)

ويعرفه الباحث اجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث من خلال اجابتهم على فقرات اختبار التفكير المستنير المعد من قبل الباحث .

الاطار النظري :

من النظريات المعرفية التي كان لها صدى واضح في مجال استراتيجيات التعليم هي نظرية اوزيل ( Ausubel ) التي أسهمت في بناء التصاميم التعليمية ، عن طريق المنظمات المتقدمة ، إذ تنظم فيها الأفكار والمفاهيم والمبادئ العامة في البرامج التعليمية بطريقه هرمية تتفق مع البنية المعرفية للمتعلم ، بما يخلق التعلم ذي المعنى والذي يحدث عندما يرتبط الموضوع التعليمي بالعمليات الإدراكية المعرفية بطريقة منظمة وتراكمية . وكذلك نظرية برونر (Bruner) التي أكدت بضرورة تصميم البرامج التعليمية بالشكل الذي يجعلها تسير من الأفكار البسيطة إلى الأفكار الأكثر تعقيداً مع مراعاة الربط بين التعلم الجديد والتعلم السابق . (عبدالرحمن وعبدالكریم ، ١٩٩٩، ص٩٧).

### التفكير:

اكتنف مفهوم التفكير الكثير من الغموض والتعقيد بالرغم من ممارسته من المتعلمين على مر العصور فكثير منا يجد صعوبة في وصف التفكير بطريقة موجزة ، ومركزة ، وواضحة. فأصبح لزاماً على المؤسسات التربوية أن توجه عنايتها الى التفكير لأنه من المسائل التي تثير الكثير من التساؤلات حول مدلوله فهل الناس يفكرون ؟ وهل أنهم متساوون في درجة التفكير ؟ وهل أنهم متباينون في نوعية التفكير ؟ (السليتي، ٢٠٠٦، ص١٨)

ويرى الباحث ان التفكير عبارة عن سلسلة نشاطات عقلية يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من جهة واحدة أو أكثر من حواس النسان الخمس اللمس وهو بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة. والتفكير من أشكال النشاط الدماغي الراقية لا سيما إذا ما اقترن بالخيال السليم، كما انه يستلزم بيئة اجتماعية لها مقوماتها المعروفة اللغة والمعرفة، وان التفكير له جانبان مهمان، الفسيولوجي، والاجتماعي البيئي ، وقوام عملية التفكير هي المعرفة ، ولولا المعرفة لاستحال نشوء التفكير في أدنى مستوياته . (محمود، ٢٠٠٦، ص٦٩) . ومن خلال استقراء مفهوم التفكير ، وتعدد أبعاده ، وجدنا انه مفهوم مجرد ، ينتج عن العمليات العقلية المعقدة ، كما انه يتكون من جانبين ، المعرفي المتعلق بالمعارف المكتسبة ، والوجداني المتعلق بالاستعدادات والدوافع .

### أهمية تعليم التفكير :

يكاد يجمع معظم المهتمين بالعملية التعليمية على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم قدرات التفكير هدف مهم للتربية وأن تعمل المدارس ما بوسعها من أجل توفير فرص التفكير لأبنائها وأن كثيراً من المعلمين يعدون مهمة تنمية قدرات الطلبة على التفكير هدفاً تربوياً يضعونه في مقدمة أولوياتهم وعند صياغتهم لأهدافهم التعليمية. (جروان، ١٩٩٩، ص٥).

### خصائص عملية التفكير

وبعد معرفة الخصائص المتعلقة بالتفكير، يجب على المتعلمين ان يلموا بهذه الخصائص ليكونوا مفكرين جيدين قادرين على إدراك العلاقات الأساسية في المواقف المشكلة، واختيار البدائل المتاحة . (نبهان ، ٢٠١٣، ص٣٦-٣٧)

### التفكير المستنير :

يتسم التفكير المستنير بمجموعة من السمات من حيث المبنى و المعنى، إذ لا يمكن الفصل بينها لأن هنالك ثمة علاقة ارتباطية تجمع بينهما، ويؤثر كل منهما في الآخر، ويتأثر به. والتفكير المستنير من حيث المبنى هو الذي يتسم

بالوضوح لأن الوضوح يؤدي إلى الوضوح, في حين أن الأفكار المشوشة والمضطربة والقلقة لا تنقل إلى الآخر إلا التشويش والفوضى والاضطراب. (محمد احمد السيد: ٢٠٠٨: ٤١)

والتفكير المستنير من حيث المعنى حسب وجهة نظر الباحث هو ذلك التفكير الذي يغذي العقل والوجدان بكل ما هو نافع ومفيد, مما ينعكس على الفرد والمجتمع, ويعمل على بناء الافراد بناءً متوازناً ومتكاملاً ومتطوراً من الوجوه جميعها جسماً وعقلياً ونفسياً و اجتماعياً و عاطفياً .

وصاحب التفكير المستنير هو الذي يحترم الرأي الآخر, ويتقبله بكل رحابة صدر, انطلاقاً من أن الحقيقة هي بلا ادنى شك نسبية ولا أحد يمتلكها, وانطلاقاً من أن رأي الآخر قد يكون مصيباً في حين أن رأيه قد يكون مخطئاً. (الكسندر روشكا: ١٤٤: ١٩٩٠)

ويرى الباحث ان اصحاب هذا النوع من التفكير هم سبب النهضة والرقي في المجتمع لانهم لا يفكرون في ذواتهم فقط بل كل شيء من حولهم, مشكلتنا ان كل ما يشغلنا الماديات فتفكيرنا اما اصبح سطحيا او عميقا لكن ليس مستنيرا.

### منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحقيق الهدف الاول وهو بناء الاستراتيجية المقترحة لبيان اثرها في تنمية التفكير المستنير لدى طلبة قسم الاجتماع في مادة الفلسفة.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	اختبار قبلي للتفكير المستنير	استراتيجية مقترحة	تنمية التفكير المستنير	أختبار التفكير المستنير
		الطريقة الاعتيادية		
الضابطة				

### مجتمع البحث :

هم الافراد الذين يحملون البيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث ، ويمكن القول أن المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات. (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ٦٦).

### عينة البحث :

" مجموعة جزئية صغيرة من مجتمع له بعض الخصائص المشتركة الهدف منها تعميم نتائج البحث المستخلصة منها على مجتمع كبير " . (ابو حويج ، ٢٠٠٢ : ٤٥)

### تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث ونتائجه وهي :

١. اختبار الذكاء .

٢. اختبار التفكير المستنير القبلي .

### اختبار الذكاء :

اعتمد الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة ، والمقنن على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون ، ١٩٨٣ : ٢٥ ) و ظهر ان الفروق غير دالة إحصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٤) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) في درجة حرية (٥٨) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير ، وكما مبين في ادناه :

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	٢,٠٠	٠,٩٤		٩,٩٩٨	٣٢,٩٧	٣٠	التجريبية
				١٠,٦٢٨	٣٠,٤٧	٣٠	الضابطة

### اختبار التفكير المستنير القبلي :

قبل البدء بالتجربة وإجراء التكافؤ في هذا المتغير وفي يوم الاحد ٢٠١٧/١٠/١٥ . طبق الباحث اختبار مهارات التفكير المستنير على مجموعتي البحث بواقع (١٥) فقرة اختبارية ، ملحق (١١) . وتم التأكد من صلاحيته وصدقه ، وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص ملحق (٢) ، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٣١) ، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٨) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير ، والجدول ادناه يوضح ذلك :

تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي (للتفكير المستنير)

الدالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال إحصائياً	٢,٠٠	٠,٣٣١	٥٨	١١,٣٣	٤٨,١٦	٣٠	التجريبية
				١٢,٧٨	٤٧,١٣	٣٠	الضابطة

**تحديد المادة الدراسية :** اعتمد الباحث المقرر للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في تحديد المادة العلمية والتي تضمنت موضوعات متعددة .

#### **ادوات البحث :**

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد الأدوات التالية لدراستها :

١. بناء الاستراتيجية المقترحة

٢. اختبار التفكير المستنير .

٣. خطط تدريسية .

#### **اختبار التفكير المستنير :**

لقد سارت عملية إعداد اختبار تنمية التفكير المستنير والذي يمثل المتغير التابع الثاني لهذا البحث على وفق الخطوات الآتية :

#### **تحديد الهدف من الاختبار :**

يرمي الاختبار الى قياس تنمية التفكير المستنير عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس.

#### **تحديد مجالات تنمية التفكير المستنير :**

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت اختبار تنمية التفكير وتم تحديد مجالات التفكير المستنير وهي ( الطلاقة ، المرونة ، الحساسية للمشكلات ، إدراك التفاصيل ) .

#### **إعداد الصيغة الأولية لاختبار تنمية التفكير المستنير :**

تضمن الاختبار (١٥) فقرة اختبارية ، توزعت على المهارات الاربعة للتفكير المستنير (الطلاقة ، المرونة ، الحساسية للمشكلات ، إدراك التفاصيل ) ، فضلاً عن تضمن الاختبار التعليمات التي توضح للطلبة كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار.

#### **صدق الاختبار :**

يعرف صدق الاختبار أنه الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم من أجل قياسه ، كما يعد الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لقياسه فقط ، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فإنه لا تنطبق عليه صفة الصدق . ( الدليمي و المهداوي ، ٢٠٠٥ : ١١٧)

للتحقق من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من صدق الفقرات وسلامتها وملائمتها لما وضعت لقياسه، وقد حصلت كل فقرة من فقرات الاختبار على نسبة (٨٠٪) فأكثر باتفاق الخبراء والمحكمين.

#### **التطبيق الاستطلاعي للاختبار :**

بهدف التثبت من وضوح تعليمات الإجابة على الاختبار وفقراته ، ومدى فهم الطلاب لبدائل الإجابة ، طبق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من قسم الاجتماع بجامعة الموصل وطلب منهم تأشير حالات الغموض في تعليمات الاختبار في أثناء الإجابة والاستفسار عنها بهدف تحديدها وتعديلها ، وبعد تطبيق الاختبار أتضح أنّ التعليمات واضحة وأن الوقت المستغرق في الإجابة كان (٤٥) دقيقة .

### التحليل الإحصائي لفقرات اختبار تنمية التفكير المستنير :

بعد تصحيح الباحث إجابات الطلاب البالغة (١٠٠) إجابة قام بتقسيم أوراق الإجابة على مجموعتين عليا ودنيا

للاستخراج الآتي :

**صدق الفقرات :**

**- ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار :**

يشير أصحاب القياس الى أهمية توافر الصدق في فقرات المقياس ، لأن صدق المقياس يعتمد الى حد كبير على صدق فقراته ، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها لسمة المراد قياسها ( عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨٤).

ولغرض حساب معامل قيمة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، فقد أستعمل الباحث معامل ارتباط ( بوينت باي سيريال ) ، وتبين أن جميع معامل الارتباط داله إحصائياً عند مستوى ( ٠.٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٢٤٨ ) وأن القيمة الجدولية ( ٠.١٩٦٠ )

**معامل تمييز الفقرات :**

باستخدام معامل التمييز لاستخراج قوة التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار تنمية مهارات التفكير المستنير وجد الباحث أنها تكون بين ( 30,٠ - 56,٠ ) ، لذا عدت جميع الفقرات مميزة حسب معيار آييل ( أبو سل ٢٠٠٢ ، ١٤٢ : ) .

**ثبات الاختبار :**

حسب ثبات اختبار تنمية التفكير المستنير باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ ) وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٨٥) . وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المتخصصين .

### الصورة النهائية للاختبار البعدي لتنمية التفكير المستنير:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من (١٥) فقرة اختبارية، لمهارات ( الطلاقة ، المرونة ، الحساسية للمشكلات ، أدراك التفاصيل ) .

**تطبيق الاختبار البعدي لتنمية التفكير المستنير :**

طبق اختبار تنمية التفكير المستنير في يوم الخميس ٢٠٢٥ / ٢ / ١٨ . الساعة ٨,٥٠ صباحاً.

**إجراءات تطبيق التجربة :**

بدأ الباحث بتطبيق تجربته يوم الاحد ٢٠٢٤/١١/١٥ على مجموعتي البحث بعد تهيئة متطلبات التجربة، وعلى وفق تجربة البحث درس طلبة المجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقترحة في حين درس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، كما حرص على توفير الوسائل التعليمية ، وانتهى الباحث من تطبيق التجربة يوم الخميس ٢٠٢٥/٢/١٨ . وطبق الباحث اختبار البعدي لتنمية التفكير المستنير في اليوم نفسه .

**الوسائل الإحصائية :**

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي spss .

## عرض النتائج :

من خلال التحقق من صحة فرضية البحث كما يأتي :

## اختبار الفرضية الأولى :

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الفلسفة باستعمال الاستراتيجية المقترحة ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير المستنير) .

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية

لطلبة مجموعتي البحث في اختبار التفكير المستنير البعدي.

الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	٢,٠٠	٣,٢١٩	٥٨	١٢,٩٥	٧٦,٧٠	٣٠	التجريبية
				١٨,٣٤	٦٣,٥٠	٣٠	الضابطة

ويتضح من خلال الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٧٦,٧٠) ، وبانحراف معياري (١٢,٩٥) ، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٣,٥٠) ، وبانحراف معياري (١٨,٣٤) ، وللمقارنة بين المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة درجة الفروق المجموعتين ، فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٢١٩) ، وهي أعلى من القيمة الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٥٨) وهذا يعني وجود فروق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة في اختبار التفكير المستنير البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

## ثانياً . تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية المقترحة على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير ، وذلك الى عدة أسباب هي :

أ. زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة إذ أن تنوع الأساليب التعليمية تجعل المتعلمين مصدراً للمعلومات وجوهراً لعملية التعلم من خلال تحضير المادة ، وجمع المعلومات ومناقشتها وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم .

ب. طبيعة الاستراتيجية المقترحة جعلت المتعلمين محورا لعملية التعلم اذ ساعدتهم على المشاركة الفاعلة في المناقشة والحوار .

### ثالثا الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يلي :

١. قدرة الاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير المستنير لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية .
٢. إن الاستراتيجية المقترحة توسع أفكار الطلبة وتنمي قدراتهم العقلية ، وينشط القدرات الخاملة ، واستعمال الوسائل والانشطة التعليمية المناسبة وهذا له اثر كبير في رفع مستوى الطلبة وتنمية مهارات التفكير المستنير .
٣. تسهم الاستراتيجية المقترحة في إعطاء التدريس دوراً جيداً في إعادة تنظيم المحتوى بعيداً عن العشوائية وبما يتناسب مع تحقيق الأهداف التعليمية .

### رابعا التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي :

١. على المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها الإفادة من الاستراتيجية المقترحة في تدريس طلبة الجامعات مادة الفلسفة لما له من أثر في تنمية التفكير المستنير .
٢. على مدرسي الفلسفة في الجامعات استعمال الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير المستنير .

### المقترحات :

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد ومراحل دراسية أخرى .
٢. دراسة لمعرفة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في أنواع أخرى من المتغيرات مثل الاتجاه نحو مادة الفلسفة .
٣. دراسة لمعرفة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في أنواع أخرى من التفكير (كالتفكير الإبداعي ، والمستقبلي ، ولمنظومي ) .
٤. دراسة لتنمية مهارات التفكير المستنير لدى الطلبة من خلال توظيف استراتيجيات متعددة في المواقف التعليمية .

### المصادر

- ١- الشبلي ، إبراهيم مهدي ، ٢٠٠٠ ، التعليم الفعال والتعلم الفعال ، دار الأمل ، أربد ، الأردن .
- ٢- شريدة ، محمد خليف ، اثر برنامج تدريبي ماوراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته بعدد من المتغيرات ، ( اطروحة دكتوراه غير منشورة ) ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، ٢٠٠٣ م .
- ٣- ابو جادو ، صالح محمدمو محمد بكر، ٢٠٠٧ تعليم التفكير النظرية والتطبيقية ، ط١ دار الميسرة للنشر عمان الاردن

- ٤- حبيب، مجدي عبد الكريم ٢٠٠٣ تعليم التفكير، استراتيجيات مستقبلية للالفية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربي .
- ٥- شحاته، حسن والنجار، زينب، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة .
- ٦- محمد ابو زيد (٢٠١٥) دار المجد للتوزيع والنشر.
- ٧- ١٨٢- محمود، أحمد السيد- في طرائق تدريس اللغة العربية- منشورات. جامعة دمشق ٢٠١٥
- ٨- عبد الرحمن، انور حسين، وعبد الكريم الاهل، (١٩٩٩)، تدريس المواد الاجتماعية، شركة النور للطباعة والنشر، صنعاء .
- ٩- السليتي، فراس محمود مصطفى، (٢٠٠٦)، التفكير الناقد
- ١٠- فتحي جروان- الإبداع- دار الفكر- عمان- ٢٠١٣
- ١١- ألكسندرو روشكا- الإبداع العام والخاص- ترجمة غسان أبو الفخر- ١٩٩٠
- ١٢- أبو حويج، مروان وآخرون، ٢٠٠٢، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، الدار العلمية الدولية للثقافة، عمان، الأردن

### Sources

- 1 -Al-Shabli, Ibrahim Mahdi, 2000, Effective Teaching and Effective Learning, Dar Al-Amal, Irbid, Jordan.
- 2 -Shuraida, Muhammad Khalaf, The Effect of a Metacognitive Training Program on Critical Thinking among University Students and Its Relationship to a Number of Variables, (Unpublished Doctoral Thesis), Arab Open University for Graduate Studies, 2003.
- 3 -Abu Jado, Saleh Muhammad and Muhammad Bakr, 2007, Teaching Theoretical and Applied Thinking, 1st ed., Al-Maysarah Publishing House, Amman, Jordan.
- 4 -Habib, Magdy Abdel Karim 2003 Teaching Thinking, Future Strategies for the New Millennium, Cairo, Dar Al Fikr Al Arabi.
- 5 -Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zainab, (2003), Dictionary of Educational and Psychological Terms, Dar Al Masryia, Cairo.
- 6-Mohamed Abu Zaid (2015) Dar Al Majd for Distribution and Publishing.
- 7- Mahmoud, Ahmed Al-Sayed - In Methods of Teaching Arabic Language - Publications. Damascus University 2015
- 8 -Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Abdul Karim Al-Ahdal, (1999), Teaching Social Studies, Al-Noor Printing and Publishing Company, Sana'a.
- 9 -Al-Saliti, Firas Mahmoud Mustafa, (2006), Critical Thinking
- 10 -Fathi Jarwan - Creativity - Dar Al-Fikr - Amman - 2013
- 11 -Alexandro Roshka - Public and Private Creativity - Translated by Ghassan Abu Al-Fakhr - 1990
- 12 -Abu Huwajj, Marwan and others, 2002, Measurement and Evaluation in Psychology Education, 1st ed., International Scientific House for Culture, Amman, Jordan.

کاریگه‌ری ستراتژییه‌کی پیشنیارکراوی له‌سه‌ر بنه‌مای رێبازی یه‌کخستنی مه‌عریفی له‌ په‌ره‌پیدانی  
بیرکردنه‌وه‌ی رۆشنبیر له‌ نیوان خویندکارانی سالی یه‌که‌می کۆمه‌لناسی له‌ خولی فه‌لسه‌فه‌دا

پ.د. تارق هاشم خمیس

زانکۆی تکریت - کۆلیژی ئاداب - به‌شی کۆمه‌لناسی

ئیمه‌یل: dr.tareq.h.khameis@tu.edu.iq

پوخته

ئه‌م توێژینه‌وه‌یه‌ ئامانجیه‌تی کاریگه‌ری ستراتژییه‌کی پیشنیارکراوی له‌سه‌ر بنه‌مای رێبازی یه‌کخستنی مه‌عریفی له‌ په‌ره‌پیدانی بیرکردنه‌وه‌ی رۆشنبیر له‌ نیوان خویندکارانی سالی یه‌که‌می به‌شی کۆمه‌لناسی له‌ خولی فه‌لسه‌فه‌دا ده‌ستنیشان بکات. توێژه‌ر ئه‌م ستراتژییه‌ نوێیه‌ی به‌پێی بناغه‌ی تیۆری رێبازی یه‌کخستنی مه‌عریفی په‌ره‌پیداوه‌، که‌ نوێنه‌رایه‌تی په‌یوه‌ندی نیوان کۆمه‌لیک زانستی په‌یوه‌ست به‌ زانسته‌ مرۆییه‌کان ده‌کات.

توێژه‌ر تاقیکردنه‌وه‌یه‌کی بیرکردنه‌وه‌ی رۆشنبیری دروستکرد و په‌وایی و متمانه‌پیکراوییه‌که‌ی پشتراستکرده‌وه‌. ئامرازه‌کانی توێژینه‌وه‌یه‌که‌ پیشکه‌ش به‌ پانێلێکی پسپۆر و ناوژبوان کران بۆ پشتراستکردنه‌وه‌ی گونجاوییان، به‌ ده‌سته‌ته‌ینانی رێژه‌ی رێککه‌وتن که‌ له‌ ۸۰% زیاتر بوو. توێژه‌ره‌که‌ یه‌کسانی له‌ نیوان گروپه‌کانی توێژینه‌وه‌یه‌که‌دا مسۆگه‌ر کرد له‌سه‌ر بنه‌مای په‌گه‌ز (نێر، مێ) و ده‌ستکه‌وتی ئه‌کادیمی باوک.

نمونه‌ی توێژینه‌وه‌یه‌که‌ ۶۰ خویندکاری له‌خۆگرتبوو که‌ به‌ شیوه‌یه‌کی هه‌ره‌مه‌کی له‌ سالی یه‌که‌مه‌وه‌ هه‌لبژێردرا بوون. گروپه‌ توێژینه‌وه‌یه‌کان به‌ شیوه‌یه‌کی هه‌ره‌مه‌کی دابه‌ش بوون: گروپی A که‌ له‌ ۳۰ خویندکار پیکهاتبوو، گروپی کۆنترۆلیان پیکهاتبوو، گروپی B که‌ له‌ ۳۰ خویندکار پیکهاتبوو، گروپی تاقیکارییان پیکهاتبوو. توێژه‌ره‌که‌ به‌ شیوه‌یه‌کی شه‌خسی وانه‌ به‌ هه‌ردوو گروپه‌که‌ی وتوو. دوا‌ی پرۆسیسی ئاماری و شیکاری داتا‌کان، ئه‌نجامه‌کان ئاماره‌یان به‌ زیادبوونی به‌رچاو له‌ ئاستی بیرکردنه‌وه‌ی رۆشنه‌گر له‌ گروپی تاقیکارییدا کرد به‌ به‌راورد له‌ گه‌ل گروپی کۆنترۆل.

به‌ پشتبسته‌ستن به‌ ئه‌نجامه‌کان، توێژه‌ر کۆمه‌لیک پیشنیار و ده‌رئه‌نجامی پیشکه‌ش کرد، له‌ وانه‌ داینبکردنی ژینگه‌یه‌کی په‌روه‌رده‌یی گونجاو- به‌تایبه‌تی له‌ خویندنی زانکۆدا- بۆ به‌کاره‌ینانی زانیاری تیۆری به‌ شیوه‌یه‌کی کرده‌یی، ئه‌مه‌ش وا ده‌کات خویندکاران با‌شتر مه‌یلی خۆیان، توانا‌کانیان و لێهاتووویه‌ مه‌عریفیه‌ به‌ره‌مداره‌کانیان ده‌ربهرن.

وشه‌ی سه‌ره‌کی: ستراتژی، پیشنیارکراوی، بیرکردنه‌وه‌، رۆشنه‌گر، کۆمه‌لناسی

## **Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Cognitive Integration Approach in Developing Enlightened Thinking among First-Year Sociology Students in the Philosophy Course**

**Prof. Dr. Tareq Hashim Khamis**

University of Tikrit – College of Arts – Department of Sociology

Email: dr.tareq.h.khameis@tu.edu.iq

---

### **Abstract**

This study aims to identify the effectiveness of a proposed strategy based on the cognitive integration approach in developing enlightened thinking among first-year students of the Sociology Department in the Philosophy course. The researcher developed this new strategy according to the theoretical foundation of the cognitive integration approach, which represents the connection between a group of humanities-related sciences.

The researcher constructed an enlightened thinking test and verified its validity and reliability. The research instruments were presented to a panel of experts and referees to confirm their suitability, achieving an agreement rate exceeding 80%. The researcher ensured equivalence between the study groups based on gender (male, female) and the academic achievement of the father.

The research sample included 60 students randomly selected from the first year. The research groups were divided randomly: Group A, consisting of 30 students, formed the control group, while Group B, consisting of 30 students, formed the experimental group. The researcher taught both groups personally. After statistical processing and data analysis, the results indicated a significant increase in the level of enlightened thinking in the experimental group compared to the control group.

Based on the results, the researcher provided a number of recommendations and conclusions, including the provision of an appropriate educational environment—especially in university studies—to apply theoretical knowledge practically, enabling students to better express their inclinations, abilities, and productive cognitive skills.

---

**Keywords:** Strategy, Proposed, Thinking, Enlightened, Sociology